مستحيل أن يكون مثل هؤلاء دعاة دولة

عبدالله سالم الديواني

طوال الفترة التي مضت على انقلابهم على الشرعية في 21/9/2014م، وحتى اليوم ومعظم أفعالهم وتصرفاتهم الإجرامية المتتالية تؤكد أنهم خارج تصرفات البشر الأسوياء.

وهذه الأفعال كذلك لا تمت بصلة إلى قوانين أضعف الدول وأقلها مكانة أو عصبية وعنصرية؛ إذ تفوقوا على أبسط قوانين الدول وأخلاق البشر والأدلة على أفعالهم البشعة معروفة للداخل والخارج وهي واضحة لكل ذي بصيرة وأبرزها لا تزال شاهدة عليهم في معظم المناطق التي يسيطرون عليها ومنها: هدم بيوت المعارضين وهي بالعشرات ولم يحدث مثل ذلك إلا مع العدو الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين وذلك يدل على أنهم لا يعرفون دينًا ولا أخلاقًا ولا أعراف قبلية؛ لأن المعارض فرد فما ذنب أفراد أسرته من الشيوخ والنساء والأطفال وتدمير بيوتهم ورميهم في العراء.

هدم المساجد غير السائرة على نهجهم الطائفي بالتدميرالكامل لبعضها, أو تحويل بعضها إلى مراكز للدعايا لنهجهم وصرخته السخيفة وكان الأجدر بهم ـــ إن كانوا ذا دين حقا ـــ إبقاءها شامخة كما هي وفرض مذهبهم عليها وهذا أسهل وأرحم لهم ولسمتهم السخيفة لو أنهم ذو دين وأخلاق ورواد مسيرة قرآنية كما يدعون؛لكنهم بأفعالهم تلك يؤكدون أن القرآن الكريم بريء منهم وعقابهم سيكون شديد عند منزل القرآن إن شاء الله وكذا زرع الألغام في كل شبر من أراضي اليمن التي تحت سيطرتهم وكأنهم يعيشون خارج هذه الأرض وليسوا من أهلها والتي تحصد وتشوه المئات من البشر دون سابق إنذار عندما يكونوا في طريقهم إلى بيوتهم ومزارعهم وأحيائهم .

فقد حولوا الأرض بهذه الأسلحة الخبيثة إلى مجازر جماعية تحصد أرواح الناس في كل ساعة وكل يوم والعالم يرى ويسمع عن ضحايا هذه الألغام ولا يحرك ساكنًا ، الأمر الذي جعل الأشرار من هذه الجماعة يتمادون للاستمرار بهذا العمل البشع ضد الشعب اليمني الذي يتغنى به السيد في كل خطبة التي يوجهها إلى الشعب اليمني الذي يصفه بخطاباته بالعظيم وهو يقتله كل يوم ويشوه أعضاء الكثير من أبناء هذا الشعب بهذه الألغام المدمرة والمحرمة دوليًا وأخلاقيًا.

اعتقال وتعذيب وقتل كل من يعارض نهجهم وحتى قتل كل من يشكون في ولائه من طائفتهم وممارسة أبشع أنواع التخوين والإرهاب ضد كل يمني لا يوافق على تصرفاتهم تحت مبرر وتهمة مساندة ما يسميها بدول العدوان أو تحت تهمة الانتماء إلى الدواعش كما يروجون لذلك وقد تم اعتقال المئات من الأبرياء في نقاط التفتيش التابعة لهم والواقعة بين كل مدينة وأخرى والزج بهم في السجون وتعذيبهم وعندما لا يجدون تهمًا حقيقية عنهم، أو تسجيلهم في قوائم الأسرى من أجل مبادلتهم بعناصرهم من الأسرى المحاربين لدى قوات الشرعية.

وآخر أعمالهم الإجرامية التي شاهدها العالم كله في الإعلام المرئي هي قتل وسحل والتمثيل بجثمان الشيخ قشيرة مع أنه أحد عناصرهم القيادية والذي سموه عند قتله وسحله بالمنافق.

فكل تلك الأعمال البشعة بحق المعارضين تدل على أن هذه الجماعة لا دين لها ولا أخلاق ولا أعراف ولا قانون يحكمها وهي بذلك تسير خارج نطاق ونظام البشر الأسوياء ومستحيل أن يكون مثل هؤلاء دعاة دولة لا الآن ولا في المستقبل.

معضلة التحالف العربي

د. عيدروس النقيب

لندع ابتهاج قناة الجزيرة وبناتها بخبر تعرض 8 جنود سعوديين للقتل في مواجهة مع الحوثيين وتحويلها إلى عنوان للتحليل والتفسير واستضافة عشرات "المحللين" وبائعي التصريحات على مدى ساعات متواصلة، وتقديم الحدث على أنها نقطة الانتصار الحاسمة للمشروع الحوثي وهزيمة منكرة للتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية؛ لندع كل هذا جانبًا ولنتساءل مع الجزيرة، هل انتكس مشروع التحالف العربي في اليمن؟ وهل حسم الحوثيون الأمر لصالحهم؟ ولماذا توقفت قوات الشرعية والتحالف العربي عند حدود الدولتين اليمنيتين، وعند فرضة نهم وعلى مداخل مدينة الحديدة؟

ليست مشكلة التحالف العربي مع الحوثيين وحدهم، فهؤلاء يعتمدون حرب العصابات، وفي حرب كهذه يصعب وضع المقارنة بين نقاط قوة وضعف الطرفين، والحوثيون يبتهجون بفقاعات صغيرة مثل الهجوم بطائرة مسيرة أو صاروخ باليستي على مدينة آمنة ويعتبرون ذلك انتصارا ساحقًا لهم ولمواليهم، غير آبهين بالضحايا من المدنيين ولا بمعاناة الشعب اليمني الناتجة عن تصرفاتهم الحمقاء ورهانهم على المشروع الإيراني الذي لا يمثلون فيه سوى بيدق صغير في لعبة شطرنج معقدة وشائكة .

مشكلة التحالف العربي ليست مع هؤلاء؛ بل مع حلفائه اليمنيين الذين يتصدرون المشهد سياسيا لكنهم يحولون الحرب إلى مشروع استثماري طويل المدى، حصد فيه بعضهم عشرات الملايين إن لم يكن المليارات، من دعم التحالف ومصروفاته على المعركة وبتطلعون إلى المزيد من كرم الأشقاء.

لست أدري أن كان الأشقاء في التحالف يدركون أم لا يدركون أن من يتحالفون معهم لا يهمهم هزيمة المشروع الحوثي ولا انتصار الشرعية ولا تعزيز مكاسب التحالف العربي، بل إن ما يهمّ هؤلاء هو تحقيق انتصارات ومكاسب في جبهة أخرى، لا صلة لها بالحرب، وهي الجبهة الأيديولوجية التي لا علاقة للتحالف بها، بل إنها تأتي في مواجهة التحالف العربي نفسه أما خلفياتها الفكرية والسياسية؛ فتقع في عواصم أخرى ليس بينها الرياض وأبو ظبي والقاهرة ولا حتى الخرطوم بعد سقوط البشير.

في حوار بيني وبين صديق لي من مناوئي الإمارات قال لي: إن من حرر الجنوب هو التحالف العربي وليس الجنوبيون، قلت له لنفترض صحة ذلك، ونحن لا ننكر دور التحالف العربي في دعم المقاومة الجنوبية ومساندتها في دحر التحالف الانقلابي، لكن هذا التحالف هو نفسه الذي يدعم المقاومة في محافظات الشمال؟

قال لي: صديقي؛ بل بالعكس نحن لم يسمح لنا التحالف بالاستمرار في تحرير المناطق الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين وأمرنا بالتوقف عند فرضة نهم.

قلت له مع إنني لا أصدق أن التحالف العربي يقبل بالخسارة وتبديد الطاقات وإطالة أمد الحرب بلا فائدة؛ لكنني سأفترض صحة ذلك؛ فهل لي أن أسأل السؤال التالي؟

قال: ما هو السؤال؟

قلت له يقول الإعلام الشرعي: إن الحوثيين لا يمثلون إلا أقل من 5% من السكان، وإن البقية ليسوا مع الحوثيين، ولنفترض أن من بين الـ 95% من السكان 70% يواجهون الحوثيين ويرفضونهم، ولنفترض أن نصف هؤلاء أي(35%) من السكان يجيدون استخدام السلاح ويمتلكون القدرة على مواجهة الحوثيين، فأين هؤلاء؟ ولماذا لا يتصدون للـ 5% الباقية مع الحوثيين على افتراض أن الخمسة بالمائة جميعهم يقاتلون الشرعية والتحالف؟

نظر صديقي إلى ساعته وأعتذر عن مواصلة النقاش؛ فقد كان يرتبط بموعد، وانصرف ولم نكمل الحوار حتى اللحظة.

معضلة التحالف العربي تمكن في أنه يراهن على حلفاء هم في الأصل لا يرون فيه (أي في التحالف) سوى خزينة مكتظة بالريالات ولا شيء غير ذلك فلا هم قاموا بالدور الذين يراهن التحالف عليهم للقيام به، ويبدد الطاقات والإمكانيات ويواجه ضغوط وافتراءات الدعاة والأدعياء، ولا هم انسحبوا من المعركة ليدعو غيرهم ليقوم بما فشلوا (أو تعمدوا الفشل) في القيام به .

أما معركتهم مع الحوثيين؛ فكلما طال أمدها كلما تنامت الأرباح التي يحققونها، ولو تضاءلت تلك الأرباح أو توقفت لاتجهوا إلى صنعاء للاعتذار للحوثي، وقد فعلها بعضهم...

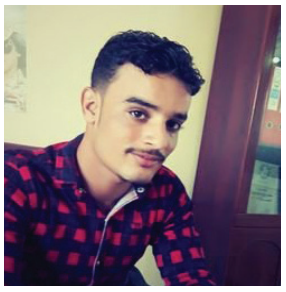

بحوارنا ستعلوا قيمنا وأمجادنا...!

يوسف الحزيبي

هكذا تبدُ مراسيم وقيم ومبادئ مجتمعنا الجنوبي. في الاهتمام والتمسك بلغة الحوار الجنوبي الذي به ستبنى دولتنا وستتحقق أحلامنا بغد مشرق مليء بفوهات الأخوة والاتحاد والتماسك والقوّة!

ولأنّ واقع لغة الحوار الذي تنشدُ به قوانا الجنوبية وعلى رأسها الانتقالي الجنوبي الراعي للحوار الجنوبي والمهتم بشأنه والمكونات الجنوبية الأخرى الساعية لاستعادة الدولة الجنوبية وتحقيق حق المصير في مجتمعنا الجنوبي اليوم تتضمن جانبين وهما:

1 ـــ توحيد الرؤية الجنوبية وتعزيز وحدة الصف الجنوبي ولحمته الوطنية.." فالحوار الذي ننخرط إليه اليوم هو جزء أساسي من هويتنا الجنوبية التي تدعو للتصالح والتسامح والتآلف الجنوبي الجنوبي والرقي في أساليب التواصل بذاتنا، ولا نجد من يخالف ذلك أو يعارضه في وطننا اليوم إلا من كانت لهم مآرب أخرى في وطننا ويسعون لتحقيق مخططاتهم التي تخالف نهجنا الجنوبي الداعي للتحرير والاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة،إضافة إلى خلق مشاريع داخلية خطيرة تسعى لتفريخ كيان الشعب وإسقاط نهج الحوار الذي نسلكه اليوم... ولهذا يجب علينا مقاطعة كل تلك القوى المغلغلة في عظم السلطات اليمنية الحوثية والإصلاحية والعفاشية والزيدية... ومحاربة كل مشاريعها التي تنخلق اليوم مجدداً في أرضنا... فكل أبناء الجنوب اليوم قد أجمعوا على أطروحات الحوار الجنوبي الجنوبي والتحاور فيما بينهم للوصول إلى نقطة الانطلاق لبناء واستعادة الدولة...

فإن كل أبناء الجنوب ليس خلافهم على وطن؛ بل جميعهم مجمعون على وطن واحد وهو تحرير واستقلال الجنوب... أما الخلاف فهو شخصي في الرؤى..! أولهذا يعد لاختلاف بين الأشخاص أمراً صحياً ومطلباً أساسياً للحياة في جميع جوانبها ومجالاتها، ولكن الأمر الذي يفصل في ذلك هو الأسلوب والطريقة التي يعبر فيها البعض اليوم من كل الأطراف الجنوبية عما يجول في خاطره ، وما يطرأ عليها من فكر "ناقص ومشوه"، لعدم احترامه للرأي الآخر واعتقاده بأن أقواله صحيحة وغيره "مخطئون"، وهذا ما نعانيه اليوم من بعض الأخوة الجنوبيين في بعض المكونات الداعية لاستقلال الجنوب للأسف...!

حيث إن سماع وجهات النظر الأخرى فيما بيننا اليوم نحن أبناء الجنوب كأبناء وطن واحد ومناقشتها بموضوعية سيجعل أفكارنا وآراءنا أكثر رصانة وأقرب إلى العدل، والإنصاف، والموضوعية، ويجهل البعض أنّ " التبعية " تكون بالحكم على الأفكار أو الأحداث من خلال الشخص المنسوبة إليه، لا من خلال مضمون الفكرة أو طبيعة الحدث وظروفه؛ مما أدى إلى بروز مظاهر وسلوكيات التعصب للرأي، والعنصرية، والتمييز، كماهو اليوم بواقعنا الجنوبي..!

عندما تكون التحركات السياسية(سلبيّة!) تحركات معارضي الانتقالي أنموذجًا

ماهر القاضي

في سياقات استعادة نزق الماضي القريب والاتكاء على هشاشة أدواته "منتهية الصلاحية" هناك من يعمل وبوعي لحرف المسار السياسي لقضيتنا بنشاطات تهدف بمُجملها لإيصال انطباعات سلبية للمراقب الإقليمي والدولي ,ولجهات ومراكز اتخاذ القرار ومصادرها ـــ في هكذا لحظات حرجة ومنعطفات شديدة الحساسية وبالغة التعقيد ـــ يمرِّبها شعبنا وقضيتنا... فبدلاً من أن يذهب مَن يسمّون أنفسهم رموزًا وقيادات " المكونات الثورية الجنوبية" العديدة التي تلتقي سفراء الدول العظمى ومبعوثي الأمم المتحدة لليمن والوفدود التابعة له - وتحرص عبثًا للقاء بهم - لتطرح أمر ضرورة وحتميّة تعاطي المجتمع الدولي ومؤسساته الفاعلة مع قضيّة شعب الجنوب وضرورة تمثيل الطرف الجنوبي وعدم تغييبه في أي مفاوضات قادمة يرعاها المجتمع الدولي تهدف للوصول إلى حل سياسي لازمة اليمن - ذهبت تلك النُخب إما لطرح مبررات أحقيتها بتمثيل القضية الجنوبية أو لإثبات عدم أحقية المجلس الانتقالي بتمثيل الجنوب ,,, كما ذهَب البعض منهم لطلب تلك الجهات الدولية لتبني مبادرات لتوحيد الصف الجنوبي ورعاية عملية حوار سياسي جنوبي يفضي لإيجاد ممثل لقضية شعب الجنوب ـــ وكأنما قضيتنا تكمن في نُسب التمثيل , ومَن الممثل لقضية شعب الجنوب ـــ وليست في عدم الاعتراف بأحقية قضيتنا في التمثيل بأيّة جولات مفاوضات قادمة. وفي محاولات القفز عليها ...!

وكأن المجتمع الدولي هو المعني بتوحدنا - وليس نحن - ويقع عليه العتب بعدم السعي الجاد لحل خلافاتنا البينية وحلحلتها ولا ينسحب بالضرورة على نزق وأنانية تلك القيادات التي تطرح هكذا طرح في هكذا ظرف لا تحتمل حساسيته - على أكثر من صعيد - ناهيك عن ضيق أفقه الزمني مزيد من العبث والطيش التنظيمي المكوناتي الذي أنتج هكذا حالة من العقم السياسي منذ عقد ونيف من عُمر ثورة شعبنا التحررية...

وكأنّ خلافاتهم لم تكن نتاج لمتلازمتي ترفيه التعدد وعبثية الانقسام والتفريخ التي جُبلوا عليها ونجحوا بها وبامتياز وبشهادة أنفسهم وتصديق أجندات تحركاتهم ونشاطهم السياسي ـــ السلبي - اليوم ....

يذهب هؤلاء - بوعي أو بدونه - لجَعل مشكلتهم التي" صنعوها" ومَستمرين في صناعتها بإنشاء مكونات جديدة - تضاف لإنجازاتهم - هي محور وهدف نشاطهم وتحركاتهم السياسة والإعلامية أمام العالم... وجعلوا منها قضيّة بحد ذاتها ؛ وتناسوا معها أن مكوناتهم "المتعددة" تكوّنت - بالضرورة - لحَمل قضيّة شعبنا وتمثيلها ... فمتى كانت الوسائل غايات - يا قادة المكونات "....." !!؟؟

وغاب عنهم أن سيرهم على هذا النحو والمنوال هو من دفع بشرفاء هذا الشعب لإعلان "المجلس الانتقالي الجنوبي" للخروج بنا من معمعة وجدليّة وحدة الصف ...ومتواليات دعوات , ولجان التوحّد اللانهائية ...

هل يدرك أولئك مَن المستفيد من جُملة نشاطاتكم المحمومة التي تهدف لإثبات وتثبيت الصورة النمطية المغلوطة للواقع الجنوبي - الصورة التي عكفت على رسمها وتكريسها قوى الشمال طيلة عقدين ونيف من زمن الصراع المرير معها - من حيث كون الواقع السياسي الجنوبي "ملغومًا ومنقسمًا" يحمل في طياته عناوين صراعات وتناحر ستتفجر في أي لحظة في حال فكّر العالم التعاطي الإيجابي مع مطالبهم باستعادة دولتهم .... أقلها أن نتقاتل من "طاقة لـ طاقة" ....!!؟؟

أوليس هم !!!؟؟؟أم مَن المستفيد يا ترى! !؟